كلمة فخامة رئيس المجلس الرئاسي
في الدورة 80 للجمعية العامة للأمم المتحدة - نيويورك
25 سبتمبر 2025

معالي السيدة / أنالينا بيربوك رئيسة الدورة الـ 80 للجمعية العامة للأمم المتحدة

معالي السيد / أنطونيو غوتيرش الأمين العام للأمم المتحدة

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،

السيدات والسادة،

باسم الشعب الليبي : أهنئكم بمناسبة الذكرى الثمانين لتأسيس منظمة الأمم المتحدة، التي تبقى إحدى أعظم ركائز النظام الدولي، ومن أبرز منارات العمل المتعدد الأطراف في تاريخ الإنسانية، كما نُعرب عن تقديرنا لانعقاد هذه الدورة تحت شعار : " السلام، والتنمية، وحقوق الإنسان "؛ وهى مبادئ نؤمن بها إيمانا راسخا، ونعمل على ترسيخها في وطننا، وفي محيطنا الإقليمي، والدولي.

وفي الوقت الذي نحتفل فيه بهذه الذكرى الدولية، فإننا نُحْيي كذلك الذكرى السبعين لانضمام ليبيا إلى عضوية الأمم المتحدة، لقد كان ذلك تتويجاً لنضال الشعب الليبي، حين ارتفعت أصوات رجاله من بين جدران هذه القاعة،مطالبة بالحرية، والاستقلال بعد عقود من الاستعمار، واستجابت المنظمة لهذا النداء العادل، وأصدرت القرار التاريخي الذي أفضى إلى استقلال ليبيا عام (1951)، تأكيدا لحق الشعوب في تقرير مصيرها.

السيدات ، والسادة:

اليوم أقف أمامكم ممثلاً لإرادة شعب لايزال متمسكاً بالأمل، مؤمناً بقدرته على صياغة مستقبل مستقر، ومزدهر.

ليبيا ليست جغرافيا للصراعات، وليست ساحة لتصفية الحسابات، أو تصدير الأزمات، بل وطن يتمتع بثروات طبيعية وعمق اجتماعي متماسك، وطاقات شبابية هائلة تشكّل العمود الفقري لبناء الدولة الحديثة.

منذ ولادتها، ارتبطت ليبيا بالأمم المتحدة بعلاقة تاريخية قامت على الشراكة، والاحترام المتبادل- واليوم- في لحظة مفصلية جديدة، نتطلع إلى دور فاعل، ومتكامل من المنظمة في دعمنا للعبور من الأزمة نحو مسار مستدام من الاستقرار، والديمقراطية.

فبرغم التحديات، ومخاطرها التي تحيط ببلادنا، فإن شعبنا على يقين راسخ هو أيضاً بأن ذاكرته الوطنية، وروابطه الاجتماعية المتنوعة، وتاريخه العريق، عوامل صمود وقدرة على تجاوز الأزمات.

لكن دعوني أكن صريحاً معكم ؛ لقد استهلكت في ليبيا العديد من النماذج، والآليات التقليدية التي لم تواكب تعقيد المشهد السياسي، والاجتماعي، وأثرت سلباً على ثقة الليبيين في المسارات المقترحة، وهو ما يُحمّل الجميع مسؤولية مشتركة لمراجعة الأساليب السابقة، وتجنب الحلول المؤقتة، أو التفاهمات الضيقة التي لم تؤدّ سوى إلى إطالة أمد الأزمة.

نحن نؤمن إيماناً قاطعاً أن أي حل لا يُعيد ملكية المسار السياسي إلى الشعب الليبي، ولا ينبع من إرادته الحرة، هو حل مُعرّض للتكرار العقيم والتجارب الفاشلة.

وفي هذا السياق: نطرح- اليوم- أمامكم رؤيتنا السياسية الواضحة، والمبنية على أربعة ركائز رئيسة:

أولاً : إستعادة السيادة الوطنية الكاملة، ورفض كل أشكال التدخل الأجنبي، أيا كانت صيغته ، أو مبرراته.

ثانيا: الوصول إلى توافق وطني جامع عبر حوار صادق ، وشامل ؛ يُعقد داخل ليبيا، وتحت مظلة وطنية مستقلة، بمشاركة كل الأطراف الفاعلة ؛ دون إقصاء.

ثالثا: توحيد المؤسسات السيادية، وعلى رأسها مؤسسات : الأمن، والدفاع، والمالية، وفق آليات مهنية لا تخضع للاستقطاب ، أو المحاصصة.

رابعا: إنهاء المرحلة الانتقالية ؛ عبر قاعدة دستورية واضحة، وانتخابات حرة وشفافة، يختار فيها الليبيون من يحكمهم بإرادتهم، دون وصاية، أو فرض خارجي.

السيدات ، والسادة:

إننا، وانطلاقاً من مسؤوليتنا السياسية، ورغم التحديات، استطعنا الحفاظ على أعلى درجات الاستقرار، وتفادي الانزلاق نحو العنف، والتأكيد على أن دماء الليبيين خط أحمر، وأن وحدة التراب الليبي، وسيادته، ونسيجه الاجتماعي ليست محل مساومة.

وقد التزمنا بتطبيق اتفاق وقف إطلاق النار الموقع في أكتوبر (2020)، وأنشأنا لجنة الترتيبات الأمنية في العاصمة طرابلس، تحت إشرافي المباشر، مما أسهم في تعزيز الاستقرار الأمني، وجعل المرحلة الراهنة من أكثر الفترات هدوءاً منذ سنوات.

الحضور الكريم:

الاقتصاد الليبي - رغم مايواجهه من تحديات - يمتلك من المقومات مايُمكنه من لعب دور محوري في نهضة البلاد.

لقد شكل غياب ميزانية موحدة، والانقسام المؤسساتي، عوائق حقيقية أمام التنمية، لذلك؛ نؤكد دعمنا للمسار الاقتصادي عبر اللجنة المالية العليا، وبالشراكة مع بعثة الأمم المتحدة، بهدف توحيد الإنفاق العام، وتعزيز مبادئ الشفافية ، والمساءلة، وتكريس عدالة توزيع الثروة .

السيدات، والسادة:

الهجرة غير الشرعية ليست مجرد قضية أمنية، بل هي تحد إنساني ذو جذور اقتصادية عميقة، إننا نناشد المجتمع الدولي بإتخاذ نهج تنموي شامل، يرتكز على دعم البنية التحتية، وخلق فرص عمل في دول المصدر، بالشراكة مع الاتحاد الإفريقي، بدلا عن المقاربات الأمنية الضيقة التي أثبتت فشلها.

وقد عملنا ـ في هذا الإطار ـ على دعم مشاريع الربط الاقتصادي بين شمال إفريقيا وعمقها الجنوبي، سعيا إلى خلق بيئة تنموية تُغني الشباب عن الهجرة، وتعيد التوازن الديمغرافي، والاقتصادي في القارة الإفريقية .

السيادات ، والسادة :

إن موقفنا الثابت من القضية الفلسطينية ينبع من مبادئنا الإنسانية، وعمقنا العربي ، والإسلامي .

وبهذا، ندين بأشد العبارات مواقف بعض الدول التي لاتزال تختبئ خلف حياد غير أخلاقي تجاه ما يتعرض له الشعب الفلسطيني- لا سيما في قطاع غزة- من جرائم إبادة ، وانتهاك صارخ للقانون الدولي .

لقد مرّت ثمانية عقود على تأسيس الأمم المتحدة، ولايزال الشعب الفلسطيني يرزح تحت الاحتلال، و نحن نطالب بتحرك دولي مسؤول، يُنهي الاحتلال، ويضمن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .

السيدات ، والسادة:

رغم كل ما مرت به ليبيا من صراعات، وانقسامات؛ فإن الشعب الليبي لايزال متمسكا بخياره الديمقراطي، مؤمنا أن دولة القانون ، والمؤسسات ليست حلما، بل هي حق مشروع .

لقد آن الآوان لأن ينظر العالم إلي ليبيا لا كملف سياسي معقد، بل كقصة صمود ، وإرادة، وطن يمتلك كل مقومات النجاح، تاريخا مشرفا، مجتمعا متماسكا، موارد واعدة، وشعبا حرا - طامحا للسلام، والديمقراطية، والازدهار.

فكما أن الديمقراطية خيار لنا، فالسلام، والمصالحة قدر محتوم في وجداننا، وهذا ما تأكده تجاربنا التاريخية، أن قدرة شعبنا على الصفح، والتسامح، والانصاف مثبتة تاريخيا، ففرص تجاوز الماضي، وطئ صفحاته فرص واسعة في ليبيا، والمصالحة الوطنية قبل أن تكون ضرورة لبناء الدولة هى أرث وطني نعتز به.

وإننا نرى ليبيا المستقبل دولة مستقرة، ذات سيادة، مُوحدة المؤسسات، قوية بشعبها، متصالحة مع ذاتها، منفتحة على العالم، وشريكا فاعلا في محيطها الإقليمي، والدولي.

عاشت ليبيا واحدة مستقلة ،

وعاش شعبها حرا كريما .

والسلام عليكم ،ورحمة اللّه ، وبركاته .